

دراسة في ضوء الأدبيات السابقة: مراجعة تحليلية لحروف الجر في القرآن الكريم

A Study Based on Previous Literature: An Analytical Review of Prepositions in the Holy Quran

¹Mariam Safaaldin Bahaaldin, Department of Arabic Language, Faculty of Languages and Communication, Universiti Sultan Zainal Abidin (UniSZA), Malaysia.
E-mail: dunyaairq@gmail.com

²Norhayati Che Hat, Department of Arabic Language, Faculty of Languages and Communication, Universiti Sultan Zainal Abidin (UniSZA), Malaysia.
E-mail: norhayatich@unisza.edu.my

Article Info

Article history:
Received: 19/08/2024
Accepted: 23/10/2024
Published: 30/10/2024

DOI:
<https://doi.org/10.33102/alazkiyaa110>

الملخص

يعتبر القرآن الكريم المرجع الأساسي والأول بالنسبة للمسلمين، حيث تنبني جميع الأحكام والمعاملات التي وردت فيه بمثابة الدستور والقاعدة التي يسير عليها المسلم. حيث احتوت نصوص القرآن الكريم على العديد من التراكيب النحوية والبلاغية. ومن جملة هذه التراكيب هي استخدام حروف الجر للتعبير عن أحكام أو قصص وردت في القرآن الكريم. لذا تسعى هذه الدراسة إلى مراجعة الأدبيات التي تناولت حروف الجر في القرآن الكريم. حيث سعت إلى معرفة سياقات الدراسات السابقة في أي ربع من أرباع القرآن الكريم كانت. والتعرف على أكثر معاني حروف الجر وردت في هذه الدراسات. وقد استخدمت هذه الدراسة البحث المكتبي من خلال مراجعة الدراسة المكتبية للدراسات السابقة. وقد توصلت الدراسة إلى أن الكثير من الدراسات السابقة كانت تركز على دراسة حروف الجر من الربع الأول والثالث من القرآن الكريم. حيث أظهرت النتائج أن حروف الجر عالية التكرار تتمثل بـ "ل" و "ب" و "من" و "على" و "في" وهي ضرورية للتعبير عن المفاهيم الأساسية المتعلقة بالملكية والوسيلة والأصل والمسؤولية والموقع. توصي هذه الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات في سياق استخدامات حروف الجر في القرآن الكريم.

الكلمات المفتاحية: القرآن الكريم، حروف الجر، اللغة العربية، دراسات لغوية.

ABSTRACT

The Holy Quran is considered the primary and first reference for Muslims, as all the rulings and transactions mentioned in it are based on the constitution and rule that Muslims follow. The texts of the Holy Quran contain many grammatical and rhetorical structures. One of these structures is the use of prepositions to express rulings or stories mentioned in the Holy Quran. Therefore, this study seeks to review the literature that dealt with prepositions in the Holy Quran. It sought to know the contexts of previous studies in which quarter of the Holy Quran they were. And to identify the most common meanings of prepositions mentioned in these studies. This study used desk research by reviewing the librarian study of previous studies. The study found that many previous studies focused on studying prepositions from the first and third quarters of the Holy Quran. The results indicated that the high-frequency prepositions are "Lam," "Ba'," "Min," "Ala," and "Fi." These prepositions are essential for the expression of fundamental concepts such as ownership, means, origin, responsibility, and location. This study recommends conducting more studies in the context of the uses of prepositions in the Holy Quran.

Keywords: Holy Quran, Prepositions, Arabic language, Linguistic studies

1. المقدمة

يشتهر القرآن الكريم، باعتباره النص الديني المركزي للإسلام، بتعقيده اللغوي وعمقه. ومن بين الجوانب المختلفة للغة القرآنية، يلعب استخدام حروف الجر دورًا حاسمًا في نقل المعاني الدقيقة والمفاهيم اللاهوتية المعقدة. تهدف مراجعة الأدبيات هذه إلى استكشاف الأعمال العلمية التي حللت استخدام حروف الجر في القرآن، وإلقاء الضوء على أبعادها النحوية والدلالية والتفسيرية.

لا يقتصر فهم استخدام حروف الجر في القرآن الكريم لتحليل اللغوي فحسب، بل أيضاً للترجمة والتفسير الصحيح. يمكن لحروف الجر، على الرغم من كونها غالبًا كلمات صغيرة وبسيطة، أن تغير بشكل كبير معنى الآيات. لقد ناقش العلماء لفترة طويلة الآثار المترتبة على استخدام حروف الجر في سياقات مختلفة داخل القرآن، مما أدى إلى وجهات نظر تفسيرية وترجمات مختلفة (Abedalaziz et al, 2024). إن دراسة استخدام حروف الجر في القرآن الكريم مهمة لعدة أسباب. أولاً، إنها تعزز فهمنا للغة العربية القرآنية، وهي شكل لغوي لم يعد مستخدمًا يوميًا ولكنه يظل حيويًا للأغراض الدينية والتعليمية والعلمية. ثانيًا، إنها تساعد في تحسين ترجمات القرآن الكريم، مما يضمن نقل التفاصيل الدقيقة في النص الأصلي بدقة إلى لغات أخرى. أخيرًا، إنها تساهم في المناقشات اللاهوتية والفلسفية الأوسع من خلال تقديم رؤى أعمق في الأسس اللغوية للتعاليم الإسلامية. يشمل هذا الاستعراض الأدبي مجموعة من المساهمات العلمية، بما في ذلك التفسيرات الكلاسيكية، والتحليلات اللغوية الحديثة، والدراسات المقارنة للترجمات. والأهداف الأساسية هي: أولاً: فحص الأدوار النحوية لحروف الجر في النص القرآني، مع مراعاة كيفية

عملها داخل الجمل وعلاقتها بأجزاء أخرى من الكلام. ثانياً: تحليل الآثار الدلالية لاستخدام حروف الجر، واستكشاف كيف تنقل حروف الجر المختلفة معاني محددة وكيف تساهم هذه المعاني في الرسالة العامة للنص. كذلك تعتبر حروف الجر من أهم أدوات العطف في الجمل باللغة العربية. فلديها وظيفة بمثابة الملاط للجدار، مما يتيح الجمع بين الأسماء والأفعال، والتي هي حجر الزاوية في اللغة. ولذلك فإن البحث في الحروف ومحاولة فهم المعاني التي تعبر عنها أمر مهم في دراسات اللغة. وبما أن حروف الجر تستخدم فقط في بداية الأسماء، فهناك علاقة مهمة بينهما. وبالإضافة إلى ذلك، فإن المعنى الذي يضيفه كل حرف من حروف الجر إلى الجملة يختلف. ومن المسائل التي يجب التعبير عنها في نطاق قضايا المخالفة أو التعويض هو استخدام حرف بمعنى حرف آخر (Motaghizadeh et al, 2022). هناك مبدأ أخلاقي فيما يتعلق بحروف الجر ينص على أن حروف الجر تتبادل مواقعها مع بعضها البعض في كثير من الأحيان. على سبيل المثال، قد يشير الحرف (على) إلى (في)، في حين قد يشير الحرف (عن) إلى (على). تؤثر هذه الفروق اللغوية بشكل كبير على فهم اللغة، وخاصة عند العمل مع نص القرآن الكريم وتقديم تفسير واضح لآياته. لهذا جاءت هذه الدراسة إلى معرفة السياقات التي وردت فيها حروف الجر، ومن ثم التعرف على أكثر معاني هذه الحروف استخداماً في نصوص هذه الدراسات.

2. المنهجية

النهج المتبع في طريقة البحث هو البحث المكتبي الذي يهدف إلى توسيع النظرية والمراجع لدعم التحليل. وهذا يعني أن الباحثة وصفت وفسرت نتائج البحث بناءً على البيانات. استخدمت الباحثة هذا البحث لأن البيانات التي تم جمعها في البحث كانت وصفية. حاول الباحث توضيح وتحليل قائمة التحقق من تحليل المحتوى الحقيقي للبيانات. من خلال مراجعة منهجية للأدبيات حول حروف الجر في القرآن الكريم، وقد تم استخدام موقع البحث قوقل سكولر (Google Scholar) للحصول على هذه الدراسات السابقة. حيث تم استخدام كلمات مفتاحية للحصول على هذه المصادر وهذه الكلمات هي "حروف الجر"، "القرآن الكريم"، "استخدام حروف الجر في القرآن". حيث أظهرت نتائج البحث 112 نتيجة، وتم الاقتصار على الأبحاث المكتوبة باللغة العربية فقط كذلك قراءة العنوان والملخص لتحديد مدى علاقة هذه المصادر بسياق هذه الدراسة، حيث تم الاعتماد على منهجية تحليل المحتوى لهذه المجموعة من الدراسات السابقة. وتهدف هذه الدراسة إلى تقديم فهم شامل لأدوارها وتداعياتها، مما يساهم في نهاية المطاف في تفسيرات أكثر استنارة ودقة للنص القرآني.

3. الدراسات السابقة

من خلال مراجعة للأدبيات حول حروف الجر في القرآن الكريم، تهدف هذه الدراسة إلى تقديم فهم شامل لأدوارها وتداعياتها، مما يساهم في نهاية المطاف في تفسيرات أكثر استنارة ودقة للنص القرآني. فعلى سبيل المثال، سعت دراسة (مفتوح وآخرون، 2020) للتعرف على الحالات الاعرابية ومحملها في سورة لقمان، حيث جاءت

درسته الموسومة تحت عنوان "البحث عن حروف الجر ومواضعها في سورة لقمان في الإعراب" وذلك فيما يتعلق بالمسائل التالية: "ماهي سورة لقمان"، "محل حروف الجر واعرهما في سورة لقمان"، "حروف الجر الزيادة وشبه الزيادة ومعناها في سورة لقمان". تبنت هذه الدراسة المنهج المكتبي. والمعلومات المقدمة في هذه الرسالة العامة منظمة بطريقة تشبه إلى حد كبير النهج المستخدم في الإشارة إلى مشكلة البحث طوال عملية الدراسة بأكملها. تشير نتيجة البحث إلى أن سورة لقمان هي السورة الحادية والثلاثون في القرآن الكريم، وتتكون السورة من 34 آية، وقد نزلت سورة لقمان في مكة بعد سورة الروم، وسميت لقمان لأن الآية 12 تذكر أن الله أعطاه العلم والبركة. ويمكن تحديد موقع حرف الجر في سورة لقمان على النحو التالي: مفعول مقدم، مفعول ثاني، خبر مقدم، صفة، خبر مقدم إن، خبر، حال، خبر أن، خبر كان محذوف، نائب فاعل، خبر مقدم كأن. حرف الجر الزيادة وشبه الزيادة ومعناها وردت في المفعول به حصراً في الآيات 10، 13، 15، 28 فقط. أما حروف الجر الشبه زيادة في سورة لقمان فلا يوجد بها

وفي دراسة قامت بها (لوزينا، 2019) لدراسة حروف الجر ومعانيها في سورة الواقعة. حيث أن عدد آياتها في القرآن الكريم ستة وتسعين آية. وقد احتوت سورة الواقعة على حروف جر. وسورة الواقعة هي سورة مدرجة في الجزء السابع والعشرين من القرآن الكريم. ومع ذلك فإن الباحثة سوف تقوم بتحليل البحث المتعلق بحروف الجر الموجودة في هذه السورة، ويتضمن البحث العلمي الأسئلة البحثية التالية: "(1) ما هي حروف الجر الواردة في سورة الواقعة؟" "(2) ما تفسير حروف الجر الواردة في سورة الواقعة؟" "(3) كيف نستفيد من أهمية هذه الحروف في حياتنا اليومية؟". أما أهداف البحث في هذه الدراسة العلمية هي: (1) التعرف على الآيات المشتملة على حروف الجر في سورة الواقعة. (2) فهم المعاني الدلالية لحروف الجر في سورة الواقعة. (3) معرفة الدلالة التي تتردد في السياق. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي النوعي، واستخدم المنهج المكتبي في جمع البيانات، وقامت بمراجعة المادة بدقة حتى حصل على البيانات اللازمة، ثم قام بتحليلها، وبعد ذلك اكتشف الباحث نتائج البحث المستمدة من حروف الجر، وفي هذا البحث اكتشف الباحث ثمانية أحرف معينة في سورة الواقعة، وهذه الحروف هي: من، إلى، الباء، على، في، الكاف، اللام، عن. وقد توصلت الباحثة إلى مجموع اثنين وأربعين نتيجة بحث عن "حروف الجر ومعانيها في سورة الواقعة"، وهي كما يلي: "(1) من بمعنى التبويض، بيان الجناس، السببية و التعليل، مقرنة، و الإبتداء الغاية" "(2) إلى بمعنى في، و بمعنى عند" "(3) الباء الإستعانة، المصاحبة، السببية، الزائدة، و القسم" "(4) على بمعنى الإستعلاء، بمعنى في و بمعنى اللام" "(5) في بمعنى الظرفية" "(6) الكاف بمعنى تشبيه" "(7) اللام بمعنى الإختصاص و التقوية" "(8) عن بمعنى المجوزة".

من ناحية أخرى، في دراسة اجراها (زاده وآخرون، 2019) ركزت على ظاهرة التبديل بين حروف الجر وحروف العطف في سورتي الأنعام والأعراف، ودرس مفهوم استبدال حرف جر بآخر أو استبدال حرف عطف بآخر، بغرض نقل معنى محدد أو الإشارة إلى شيء فريد. ومن المهم ملاحظة أن أي تغيير في البنية يؤدي إلى تحول في المعنى. حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على ظاهرة تناوب الحروف في التراكيب النحوية وتوضيح الظروف التي

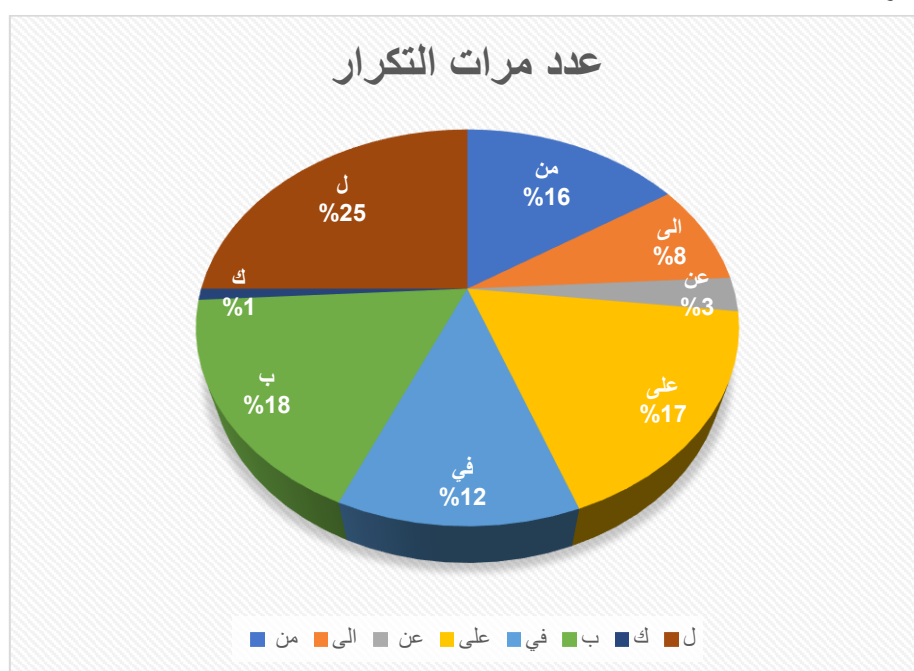
أدت إلى هذا التناوب، بالإضافة إلى محاولة توضيح المعنى الأصلي لكل حرف والمعاني المتعددة التي ورد فيها. وقد كشف التحليل أن تنوع حرف الجر (باء) أكثر شيوعاً في هاتين السورتين، يليه حرف الجر (لام). وهذا التكرار في النص القرآني يساهم في سماته الأسلوبية المميزة. وفيما يتعلق بالبحث في ظاهرة حروف العطف المتبادلة، فقد وجدنا أن حرفي الواو والثم يتبادلان عادة، ويحدث هذا التناوب لأن الحروف في النص القرآني يمكن أن يكون لها معانٍ متعددة، وهو ما يتأثر بالسياق الذي تستخدم فيه. وقد استخدم هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي لدراسة معاني حروف العطف وحروف الجر، وعرضنا آراء النحاة والمفسرين، مع ما قدموه من معطيات داعمة.

وفي دراسة (محمد الهادي عامر، 2023) بعنوان "معاني حروف الجر في القرآن الكريم: سورة البقرة نموذجاً" وهي دراسة نحوية تطبيقية تهدف إلى فهم دلالة حروف الجر واستعمالاتها في كتاب الله تعالى، وتركز الدراسة على سورة البقرة بشكل خاص، وتستكشف كيف يمكن تطبيق معاني حروف الجر في هذه السورة، فضلاً عن جمع البيانات العلمية المتعلقة بتفسير هذه الحروف من مصادر ومراجع عديدة، وتوضيح معانيها، ومن ثم تطبيقها على سورة البقرة. حاولت في هذا البحث حصر حروف الجر في سورة البقرة، ومعرفة معانيها في كل آية، وبيان أهمية هذه الحروف التي تدل عليها، وتوضيح العلاقة بين اللغة العربية والقرآن الكريم، فهما جسد واحد لا يمكن تجزئته، وخرج البحث بأهمها: 1- احتوت سورة البقرة على عدد كبير من حروف الجر، بلغ عددها 10 أحرف، منها الألف واللام والميم والراء. 2- اختلف النحاة في معاني حروف الجر بسبب كثرة المعاني، وتطبيقها على آيات القرآن الكريم المختلفة تبين أن أغلب هذه المعاني موجودة. حرف (من) يحتوي على أغلب معاني حروف الجر.

بينت دراسة (Sufyanti, 2021) التراكيب والدلالات النحوية لحروف الجر المستخدمة في سورة الإسراء. وقد تضمنت الدراسة بعض أسئلة البحث وهي (1) كم عدد حروف الجر في سورة الإسراء؟ (2) ماهي السياقات التي تم استخدام حروف الجر في سورة الإسراء؟ (3) ماذا تعني الأحرف الفردية في الكلمة؟ بدأت الباحثة بتنسيق البيانات وتحليلها، باستخدام حرف الجر كدليل، وبعد ذلك توصلت الباحثة إلى الاستنتاجات المستخرجة من التحقيق. كان هناك عشرين حرف (في) حرف الجر. اكتشف الباحث ثمانية أحرف في سورة الإسراء: من، على، كاف، إلى، ألبا، في، ل. تتم الإشارة إلى هذه الرسائل باسم "من" و "على" و "في" على التوالي. وقد بحث الباحث عن "معاني حروف الجر في سورة الإسراء والتي بلغ مجموعها 840، وحصل من بحثه على النتائج التالية: (2) من 42 جملة بمعنى البدء، والاستبدال، والبيان، والتأكيد، والظرفية. (8) ستة ادعاءات تتعلق بمفاهيم المسافة والتعالي، ومعنى علي، ومعنى. - الكاف (4) بين أربع وعشرين جملة، وكلها معنية بالتمام. في 82 تعبيراً في المعاني السياقية.

وفي دراسة أخرى (قانة وآخرون، 2022) تحت عنوان "حروف الجر في القرآن الكريم، دراسات دلالية، سورة الفرقان نموذجاً". هدفت إلى توضيح تعريفات حروف الجر في سورة الفرقان. وقد اشتمل البحث على مقدمة تناولت دوافع اختيار الموضوع، وبيان المشكلة، ووصف المنهجية المتبعة، ومناقشة الدراسات السابقة ذات الصلة، ومعالجة التحديات التي واجهتنا، وإبراز المصادر والمراجع الرئيسية المستخدمة. كما قدمنا عرضاً مفصلاً لمنهجية

البحث التي اشتملت على فصلين لاحقين. تناول الفصل الأول الجوانب النظرية لحروف الجر، واستكشاف تعريفاتها ومعانيها وتصنيفاتها. وخصص الفصل الثاني للتطبيق العملي لهذه المفاهيم على سورة الفرقان. وأخيراً، اختتمنا بحثنا بتلخيص النتائج والرؤى الرئيسية. من خلال ما نستنتجه من إحصاء وتصنيف حروف الجر في سورة الفرقان نلاحظ وجود حروف الجر بكثرة، وأكثر استعمالاً وتوظيفاً في السورة حرف اللام، بعدها حرف على والباء وفي ومنّ لحروف الجر في السورة أن كما نلاحظ من خلال التصنيف والإحصائيات. إما الحروف التي أقل استعمالاً هي "عن" حيث وردت ثلاث مرات و"الكاف" وردت مرة واحدة. وكما يوضح الرسم البياني (1) النسب المئوية لعدد تكرار حروف الجر في سورة الفرقان.

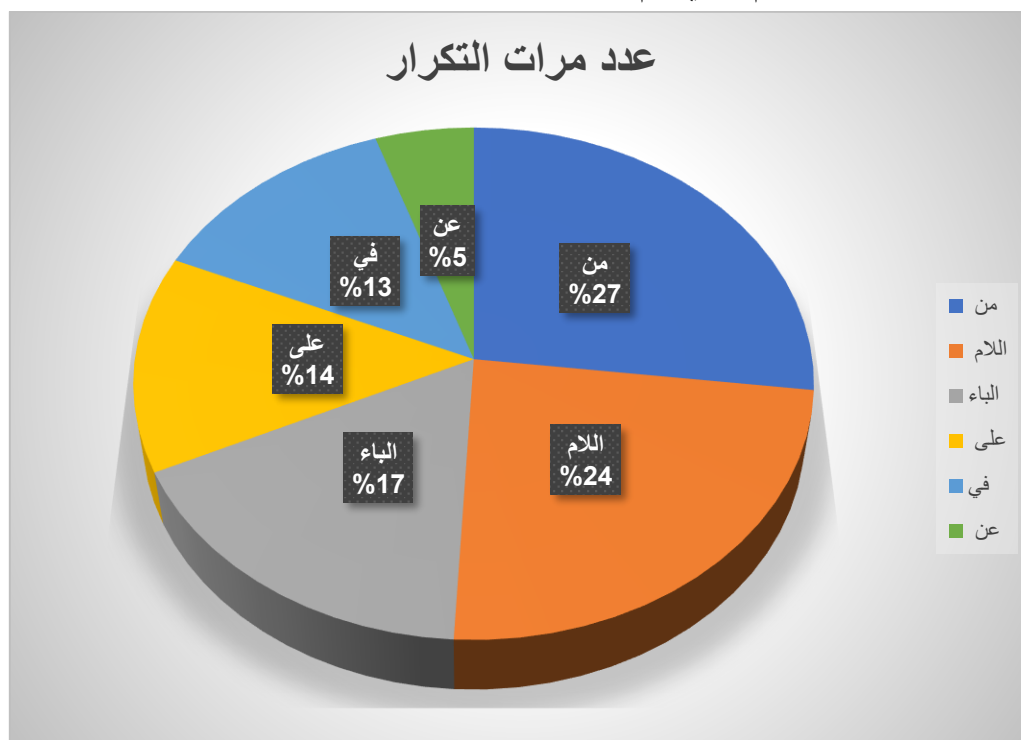


الرسم البياني 1: عدد تكرار حروف الجر في سورة الفرقان

اما دراسة (محمد فتح الله رسول، 2022) تحت عنوان (حروف الجر وأثرها اللفظي والمعنوي في السياق القرآني - دراسة نحوية دلالية على الربع الأول من القرآن الكريم) هدفت لمعرفة الأثر اللفظي والمعنوي لحروف الجر في سياق القرآن الكريم في الآيات المختارة التي تم اختيارها من الربع الأول من القرآن الكريم والتي وردت فيها هذه الحروف. وكان الهدف من اختيار الربع الأول من القرآن الكريم أنه يحتوي على أنواع الحروف، وكذلك المنظور الفقهي، والأحكام العقدية، والأخلاقية التي هي الأسس الأساسية للحياة الإنسانية. وذلك أيضًا لما يحتويه من أثر في توضيح جماليات السياق والتعبير القرآني، مما أدى بالتالي إلى إثراء الدلالات المعنوية التي هي أحد جوانب إعجاز القرآن الكريم. وأخيرا استخراج النتيجة النهائية لتلك الحروف التي وردت في الربع الأول من القرآن الكريم من حيث استعمالها ودلالاتها وعدد مرات تكرارها.

وفي دراسة (إسراء سلمان محمد فاضل، 2021) سعت الباحثة إلى توضيح المعاني النحوية لحروف الجر في سورة الكهف، والكشف عن الجوانب النحوية التي تؤديها في توجيه النص إلى الغاية التي يريدتها المخاطب وتمكينه

في نفس المتلقي، لما لهذه الحروف من تعدد واختلاف في المعاني. الذي كشف لنا عن إعجاز القرآن الكريم وبلاغته في استعمال حرف دون آخر، وما له علاقة من حيث الدلالة والتفسير، وقد استخدمت اعتماد المنهج الوصفي التحليلي لكشف معنى هذه الحروف ودلالاتها في توجيه الجملة العربية في القرآن الكريم، والقيمة النحوية التي تحملها هذه الحروف وكشف لنا: عن جماليات التعبير، وأسارته، واللمسات والصور الفنية فيه التي تدل على أن هذا القرآن خطاب في يراد به وضع موضع دقيق، ونسج نسجاً محكماً فريداً، فبينت الدراسة أن حروف الجر جزء من المخاطب في توجيه الدلالة. حيث يبين الرسم البياني رقم (2) عدد التكرارات لحروف الجر الواردة في سياق سورة الكهف.



الرسم البياني 2: عدد التكرارات لحروف الجر الواردة في سياق سورة الكهف

4. المناقشة

تلعب حروف الجر في سياق القرآن الكريم دوراً مهماً في نقل المعاني الدقيقة والتفاصيل المعقدة في اللغة العربية. والقرآن الكريم، باعتباره تحفة لغوية وأدبية، يستخدم حروف الجر لتعزيز عمق ووضوح ودقة رسالته. إن حروف الجر في اللغة العربية، والمعروفة باسم "حروف الجر"، هي حروف تشير إلى العلاقات بين الكلمات، وخاصة الأسماء، وعناصر أخرى داخل الجملة. وهي تنقل عادةً معاني تتعلق بالمكان والزمان والاتجاه والعلاقات المجردة المختلفة.

فبما يتعلق بهدف الدراسة الأولى والذي يشير إلى أي ربع من أرباع القرآن الكريم ركزت الدراسات التي تم تناولها، وجد أن أغلب الدراسات كانت تتركز في الربع الأول والتي تمثلت بدراسة (محمد الهادي عامر، 2023) والتي تناولت سورة البقرة ودراسة (زاده وآخرون، 2019) والتي ركزت على دراسة حروف الجر في سورتي الأنعام

والأعراف كذلك دراسة (محمد فتح الله رسول، 2022) والتي تناولت دراسة حروف الجر في الربع الأول من القرآن الكريم. وجاءت الدراسات من الربع الثالث من القرآن لتحتل المرتبة الثانية من مجموع الدراسات التي تم مناقشتها والتي ركزت على دراسة حروف الجر، وهذه الدراسات هي دراسة (مفتوح وآخرون، 2020) والتي ركزت على دراسة حروف الجر في سورة لقمان، اما دراسة (قانة وآخرون، 2022) فقد تناولت حروف الجر في سورة الفرقان، كذلك دراسة (سفيانتيبا، 2021) والتي تناولت دراسة حروف الجر في سورة الإسراء. اما الدراسات التي جاءت من الربع الثاني فقد كانت بالمرتبة الثالثة وهي تتمثل بدراسة (زاده وآخرون، 2019) حيث تناولت دراسة حروف الجر في سورتي الأنعام والأعراف حيث أن سورة الأعراف هي في الربع الثاني من القرآن الكريم. كذلك دراسة (إسراء سلمان محمد فاضل، 2021) والتي تناولت سورة الكهف، حيث أن سورة الكهف تكون في الربع الثاني من القرآن الكريم. اما المرتبة الرابعة من الدراسات فقد تمثلت بدراسة (لوزينا، 2019) فقد تناولت دراسة حروف الجر في سورة الواقعة وهي في الربع الرابع من القرآن الكريم.

اما الهدف الثاني من الدراسة " التعرف على أكثر معاني حروف الجر التي وردت في هذه الدراسات التي تم مناقشتها حيث تعرض الرسوم البيانية الذي قدمته دراسة (قانة وآخرون، 2022) ودراسة (إسراء سلمان محمد فاضل، 2021) تردد حروف الجر المختلفة في القرآن الكريم. حيث أظهرت الدراسة قانة أن حرف الجر (الإلام) يتمتع بأعلى معدل تكرار بنسبة 25% أما نسبة تكراره في دراسة إسراء سليمان كانت نسبته قريبة من دراسة قانة وهي 26%، وغالبًا ما يستخدم للإشارة إلى الملكية أو الغرض أو الاتجاه. بينما أعلى نسبة تكرار في دراسة (إسراء سلمان محمد فاضل، 2021) كانت تتمثل حرف الجر "من" حيث بلغت نسبته 27%. ويبرز استخدامه المتكرر أهميته في النص القرآني للتعبير ابتداء الغاية كقوله تعالى (من أساور من ذهب) (الكهف الآية 31). أما يستخدم حرف الجر "ب" بنسبة 18%. وغالبًا ما يشير إلى الوسائل أو المرافقة أو السببية. كذلك من معانيه المخالطة. مثل قوله تعالى (فاختلط به نبات الأرض) (الكهف الآية 45). أي خالط بعضه ببعض، وقيل اختلط بسببه (الماء) من كثرته وتكاثفه. (البيضاوي، 1418 ص 282\3).

أما حرف الجر "من" فجاء بمعدل تكرار 16%، يكون حرف "من" ومن أهم معانيه ابتداء الغاية. أما حرف الجر "على" جاء بنسبة 17%، وهي تشير إلى الاستعلاء بنوعيه الحسي والمعنوي. بينما حقق حرف الجر "في" بنسبة 12%، وتستخدم عادةً للإشارة إلى الموقع أو الوقت داخل شيء ما. يسلط استخدامها الضوء على السياقات المكانية والزمانية داخل السرد القرآني. يتم استخدام حرف الجر "إلى" بنسبة 8% من الوقت، للإشارة عادةً إلى الاتجاه أو الوجهة. يؤكد وجوده على التوجيه أو الأهداف أو الوجهات النهائية في النص. وحرف الجر "عن" بنسبة تكرار 3%، تكون "عن" أقل تكرارًا ولكنها لا تزال مهمة. غالبًا ما تعني حول أو فيما يتعلق ويمكن أن تشير إلى المجاوزة. حرف الجر "ك"، بمعنى مثل أو ك، هو الأقل تكرارًا بنسبة 1%. ويُستخدم في المقارنات والتشبيهات، مما يُظهر دوره في اللغة التوضيحية أو المجازية.

يعكس تكرار حروف الجر هذه أهميتها في بناء معنى وبنية النص القرآني. يحمل كل حرف جر دلالات محددة تساهم في الرسالة الشاملة واللاهوت والتوجيه الذي يقدمه القرآن. يساعد فهم تكرار واستخدام حروف الجر هذه في تفسير المعاني الدقيقة داخل الآيات بشكل أفضل.

حيث أظهرت الدراسات أن حروف الجر عالية التكرار مثل "ل" و"ب" و"من" و"على" و"في" ضرورية للتعبير عن المفاهيم الأساسية المتعلقة بالملكية والوسيلة والأصل والمسؤولية والموقع.

حروف الجر متوسطة التكرار مثل "إلى" و"عن" تبين الاتجاه والغرض والاهتمام. إن حروف الجر ذات التردد المنخفض مثل "ك" توفر سياقاً مقارناً أو مجازياً، والذي على الرغم من قلة تكراره، يضيف عمقاً إلى السرد القرآني. يوضح الرسم البياني بفعالية الأهمية النسبية لكل حرف من حروف جر في القرآن الكريم. وتؤكد التكرارات المتغيرة على الطرق المتنوعة التي تُستخدم بها حروف الجر هذه لنقل المعاني المعقدة والمتعددة. إن فهم هذه التكرارات يعزز فهمنا للنص القرآني وثرائه اللغوي. يقوم العلماء بتحليل حروف الجر بدقة لاستخلاص تفسيرات وأحكام دقيقة من النص.

5. الخاتمة

يكشف تحليل استخدام حروف الجر في القرآن الكريم عن دورها الحاسم في نقل المعاني المعقدة والعميقة للنص. ويؤكد توزيع حروف الجر على أهميتها في تحديد العلاقات والاتجاهات والملكية وغيرها من المفاهيم الأساسية الضرورية لفهم الرسالة القرآنية.

تشير النتائج الرئيسية إلى أن استخدام حروف الجر المتكرر ذا أهمية في نقل المفاهيم الأساسية داخل النص القرآني. تؤكد حروف الجر متوسطة التردد مثل "إلى" و"أن" على الاتجاه والغرض، بينما تساهم حروف الجر النادرة مثل "كاف" في المعنى المجازي أو التوضيحي، مما يضيف العمق من خلال اللغة المقارنة. وتشير أنماط التردد هذه إلى نظام متطور حيث يعكس التكرار والتوزيع الأولويات اللاهوتية واللغوية داخل القرآن.

من خلال التركيز على الربع الأول من القرآن، تسلط معظم الدراسات القائمة الضوء على تركيز حروف الجر المحددة، وتكشف عن الأنماط التي ربطها العلماء بالسرد المتكشّف والعمق التعليمي للفصول الأولى مثل سورة البقرة. وتؤكد النتائج من الدراسات التي ركزت على أرباع أخرى، وإن كانت أقل، أن حروف الجر تؤدي أدواراً متنسقة ولكنها حساسة للسياق في جميع أنحاء القرآن.

توفر الترددات الإحصائية لحروف الجر رؤى لا تقدر بثمن. حروف الجر عالية التردد، التي تشير إلى مفاهيم مثل الملكية والسببية والأصل والعلاقات المكانية، تشكل أساساً للبنية القرآنية. وعلى النقيض من ذلك، فإن حروف الجر منخفضة التردد، وإن كانت أقل شيوعاً، تقدم معاني مجازية أو مقارنة، تعكس كيف أن كل مصطلح، بغض النظر عن التردد، يحمل أهمية في نقل الرسائل الإلهية.

إن هذا التحليل الطبقي لاستخدام حروف الجر يدعم تقديرًا أعمق للثراء اللغوي للقرآن ويساعد العلماء والقراء على تفسير الآيات بدقة متزايدة. ومن خلال فهم هذه الهياكل اللغوية، يمكن للمفسرين استكشاف الدلالات القرآنية بشكل أكثر فعالية، وبالتالي تعزيز فهم وتفسير تعاليم القرآن المتعددة الأوجه. وهنا ندرج أهم هذه الحروف:

5,1 حروف الجر الشائعة التكرار

1. (من) وكان أكثر الحروف استعمالاً من غيره وهو يدل على إبتداء الغاية.
2. (اللام): حرف الجر الأكثر استخداماً، والذي يسلط الضوء على الملكية والغرض والاتجاه.
3. (الباء): يدل على الوسائل والسببية، ومن معانيها المخالطة والاستعانة والقسم.
4. (على): وهي تشير إلى الاستعلاء بنوعيه الحسي والمعنوي.
5. (في): يستخدم للمكان والزمان، وهو أمر بالغ الأهمية لوضع الأحداث والأفعال في سياق معين.

5,2 حروف الجر المعتدلة التكرار

1. (إلى): يدل على الاتجاه والوجهة، وهو أمر حيوي للتوجيه والأهداف في القرآن.
2. (عن): تدل على الاهتمام والانفصال، ومن معانيها المجاوزة.

5,3 حروف الجر الأقل تكراراً

1. (الكاف): تستخدم للمقارنات، وتضيف عمقاً توضيحياً واستعارياً إلى النص.
- تسلط التكرارات المتنوعة لهذه الحروف الجر الضوء على استخدامها الدقيق والمتعدد الأوجه في القرآن الكريم، مما يعكس تعقيد اللغة العربية وراثتها. تعد حروف الجر عالية التردد أساسية في التعبير عن المفاهيم الأساسية، في حين تضيف الحروف الأقل تكراراً طبقات توضيحية وسياقية. إن فهم حروف الجر هذه يعزز فهمنا للقرآن الكريم، مما يسمح بتقدير أعمق لعمقه اللغوي والديني. ويؤكد هذا التحليل على البناء الدقيق للنص القرآني، حيث يلعب كل حرف جر دوراً محورياً في نقل رسالته الإلهية.

6. ACKNOWLEDGEMENT

-

7. REFERENCES

- Al-Baydawi, A. O. M. (1997). *Anwar al-Tanzil and the secrets of interpretation* (1st ed., M. A. R. Al-Marashli, Ed.). Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi.

- Abedalaziz, M., Al-Haj, T. A., & Yusoff, M. Z. M. (2024). Rhetorical issues in Ibn Aqil's commentary on Ibn Malik's *Alfiyyah* and its impact on guiding the meanings and implications of the Qur'an. *Al-Bayan: Journal of Qur'an and Hadith Studies*, 22(2), 318-345.
- LUSIANA, S. (2019). *Prepositions and their meanings in Surat Al-Waqi'ah and their effects on their meaning* (A grammatical study).
- M.M. Israa Salman Muhammad Fadhel. (2021). The grammatical meanings of prepositions and their effect on directing the meaning in Surat Al-Kahf. *ALUSTATH JOURNAL FOR HUMAN AND SOCIAL SCIENCES*, 60(3), 71-102.
- Maftohi, M., Mustofa, M. A., & Harahap, P. (2020). *Research on prepositions and their positions in Surah Luqman in grammar* (Doctoral dissertation, IAIN Curup).
- Motaghizadeh, Issa, & Khanabadi. (2022). Similarity of vocabulary in form or content and its role in the learning process of Persian-speaking learners of Arabic. A study of lexical errors in students' written expression skills. *Research in Arabic Language*, 14(27), 1-18.
- Muhammad Al-Hadi Amer Aburawi. (2023). The meanings of prepositions in the Holy Quran "Surat Al-Baqarah as a model" An applied grammatical study. *Journal of Bani Walid University for Humanities and Applied Sciences*, 8(4), 477-495.
- Muhammad Fathallah Rasool, & A.M.D. Nai Hanan Bint Mustafa. (2022). Prepositions and their verbal and semantic impact in the Qur'anic context: an applied grammatical study on the first quarter of the Holy Qur'an. *Al-Baheth Journal of Islamic Sciences*, 2(2), 1-46.
- Qana, Jalali, Sani, & Qwaider. (2022). *Prepositions in the Holy Quran - A semantic study of Surat Al-Furqan as a model* (Doctoral dissertation, Ibn Khaldoun University - Tiaret).
- Sufyanti, S. (2021). *The meanings of prepositions in Surat Al-Isra'* (Doctoral dissertation, UIN SMH BANTEN).
- Zadeh, J. M., & Abdi, S. (2019). The phenomenon of alternation in prepositions and conjunctions from a stylistic perspective: A reading of Surat Al-An'am and Surat Al-A'raf. *Al-Adab Journal*, 131, 89-118.